



بسم الله الرحمن الرحيم

فتحت عيني هذا الصباح بتناقل شديد وتركت نظري على سقف الغرفة لدقائق كثيرة ... أنهض ألم لا ، لا رغبة لي بالنهوض أريد أن أغيب .. أغيب ولا أسمع أصوات قصف ولا طيارات ولا اسمع أو أرى فقدان أخت أو أم أو أخ أو أب ..

لا أريد أن أرى دموع الأطفال ولا أسمع بكاء وأنات التكالى واليتمى لا أريد أن أرى مدینتي أو حيي، أو بيتي الذي تساوى مع الأرض بعد أن تناوبت فيه ذكريات الأيام تحمل الزهور والأشواك في طياتها بالرغم من ذلك هي ماضي أنا ذكرياتي .. حياتي التي كسرها ومحا منها الكثير من الفصول تلك الفئة الكافرة من بشار وأعوانه ومن والاه.

لعنة الله على الكافرين، على أعداء الدين، على أعداءنا وأعداء الله أجمعين، لعنة الله على المنافقين الذين أعادوه ولوثوا أيديهم بالدماء لأجل أن يكونوا هم وهم فقط سالمين، ولا انتصار لديهم للدين فلينذهب الإسلام والمسلمين.

أغمضت عيني على أمل أن أنسى كل تلك الأمور.. لكن تذكرت قول رب العرش: (لَا تَحْزُنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا) فشعرت بأنني في مكان مغطى بالزهور ويملاً أرضه عشب أحضر أكاد أشتم عبيقه ورائحة ترابه، ثم تذكرت قول الله جل في علاه: (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدَ اللَّهُ حَقًا فِي التُّورَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَأْيَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) فترحمت على شهداءنا وحصدتهم حسد غبطة فهم عند أرحم الراحمين في جنان الخلد مغفورة ذنوبهم ونعمين مع الصديقين في جنة قطوفها دانية فازوا فزوا عظيمًا يقارن بكل ما يمكن أن تخيله في الأرض من خيرات.

ومر في مخيلتي قول ذقت وأنذوق كل يوم طعم حلاوته لمجرد تخيله على أمل أن أكون ممن يحصل عليه.. هو قول رسول الله الصادق الأمين صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ فِي الْجَنَّةِ خَيْرًا مِّنْ لَؤْلَؤَةٍ مَجْوَفَةٍ عَرَضَهَا سَتُونَ مِيلًا فِي كُلِّ زَوْيَةٍ مِّنْهَا أَهْلٌ مَا يَرَوْنَ الْآخَرُونَ يَطْوِفُ عَلَيْهِنَ الْمُؤْمِنُونَ).

بعد تلك الذكريات شعرت بأن كل ما يجري أمور بسيطة فان ثوابها لعظيم وشعرت بسعادة وتفاؤل يغمر كياني وبأن ما كسر سنعاود ترميمه وما محى سنعيد كتابته من جديد بعزة وشرف إن شاء الله فنهضت من فراشي مستعينة بالله أقول بسم الله وهو نعم الوكيل والنصير لأدخل لموقعكم لرغبة أن أنشر هذا الشعور الذي قضيت فيه بضع دقائق ما بين الكآبة والتفاؤل لاختصر الوقت على غيري ليشعر مباشرة بحلاوة وخير ما نمر به على أمل كبير من رب العرش العظيم أن تكون من الفائزين الفوز العظيم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المصادر: